والرذائل التي تتلف حال الانسان وتفسد عليه حياته. انظر الى العامل النشيط الذي يعمل باختياره ولا يضيع دقيقة واحدة من وقته سدى ان لم تلقه موسراً غنياً فهو غير معسر ثم هو صحيح البدن ناعم البال يحسو كاس حياته هنيئاً غير ملول ولا يائس مستقل الفكر والارادة اذا انتهى من عمله ذاق لذة الراحة بعد العناء فهو مسرور في عمله مسرور بورود حوض الحياة صافياً من غير كدر مسرور باستنشاق نسيم الحياة لا يجد الشقاء اليه مدباً ويرى الدنيا ضاحكة له باسمة

فلنعملن اذن اذا شئنا ان نسعد في هذا العالم او ان نخفف ما استطعنا من اعباء هذه الحياة واثقالها لان البطالة اذا كانت كما قيل رأس الرذائل فالعمل سر كل سعادة وراس كل الفضائل

عطلة المدارس

أرايت اعذب في الحياة واطيبا ... من ذكر ايام الحداثة والصبا
ايام لهو كنت تمرح لاعباً ... فيها وكانت في الحقيقة ملعبا
لا رزق ترقبه ولا امنية ... تسعى اليها جاهداً متطلبا
لا شغل يشغل قلبك الخالي ولا ... همٌّ يعوِّد حاجبيك تقطبا
لم ترع عيناك الكواكب ليلة ... وعلى سريرك لم تبت متقلبا
زمن تطيب به الحياة كأنما ... تحنو عليك تقرباً وتحببا
وحديقة عشق النسيم اريجها ... وتعوَّدت اطيارها ان تخطبا

يهتز بعض غصونها طرباً بما ... يُلقى ويطرق بعضها متأدبا
نثرت على افيائها شمس الضحى ... ذهباً واهدتها كساءً مذهبا
بجوار مدرسة كذاك الروض لا ... تنفك تولي الناظرين تعجبا
تتعشق الابصار ظاهر زخرف ... فيها وتستجلي العقول محجبا
متجاوران لنسبة في نفسها ... عظمت فما منها الاخاء باقربا
فضل المياه على الرياض نضارة ... فضل العلوم على العقول تكسبا
بالجهل والاهمال تُعقم هذه ... ابداً ويصبح ذاك قفراً سبسبا
وكأن هذا العمر زرع لا ترى ... فيه سوى غرس الحداثة مخصبا
يلقي المعلم والمربي بذره ... فيكون اما فاسداً او طيبا
خلق المهذِّب خلق طفلك ناشئاً ... فانظر الى من تصطفيه مهذبا
روض مررت به وجست خلاله ... سحراً فاسكرني شذاه واطربا
وذكرت طلاب المعارف اهله ... فوقفت فيه خاشعاً متهيباً
كانت ديار العلم حافلة بهم ... بالامس ثم تفرقوا ايدي سبا
لكنما هي عطلة وقتية ... تمضي فيرجع جمعهم متألبا
وتعود ساحات المدارس بعدها ... ملأى بمن عادوا وكانوا غيبا
وكأنما قرأوا على ابوابها ... اهلاً وسهلاً بالوفود ومرحبا
يا ايها الشرقي ويحك لم يعد ... لك ما تحاذر ان يضيع ويسلبا
الا بقية موطن وعليه ان ... تحرص فانت محاذر ان تذهبا
فانهض لان جماعة من حولها ... يترقبون ليغنموها مكسبا
انت الضعيف نعم ولكن ربما ... احتال الضعيف فلم يخف ان يُغلبا
انت الضعيف بلى لانك جاهل ... والجهل اخشن كل امر مركبا

لا يقعدن بك انحطاطك ذاعن الـ ... مسعى فطبع الدهر ان يتقلبا
وانهض الى طلب العلوم مجاهداً ... فالعلم اشرف كل شيء مطلبا
هذا سبيل المجد فاسلكه ولا ... تلم القضاء لانه ما اذنبا
واذكر مآثر نهضة علمية ... كانت لها مصر مقاماً طيبا
ونعم حديث عهدها لكنها ... لا بد ان تنمو كازهار الربى
وتفوح منها نفحة عطرية ... تحيي رجاءً في النفوس مقربا
يا ايها المتمولون اليكم ... هذا السؤال وان اساء واعتبا
من يشتري العلم الصحيح بماله ... او يعدل المجد المؤثل بالربا
حتى نرى جيش الجهالة هارباً ... متشرداً والنور يجلو الغيهبا
وسماء اندية المدارس مشرقاً ... في الشرق يظهر كل يوم كوكبا

نقولا رزق الله

المرأة والتعليم

«لماذا تتعلم المرأة»

تابع ماقبله

«لحضرة الكاتبة الفاضلة السيدة عفيفه ديمتري صليب»

عرفنا في مامر من هي المرأة وماهي منزلتها في الهيئة الاجتماعية فلنبحث الان لماذا تتعلم المرأة فارى انه يجب على المرأة ان تتعلم لانها ذات نفس خالدة وعقل مدرك وقد مضى الزمان الذي كانوا فيه يعتقدون ان المرأة خليقة اخرى خارجة عن دائرة الجنس البشري فمنهم من اعتقد بعدم وجود نفس خالدة لها

حرمها كل المزايا الدينية وطقوس العبادة الالهية ومنهم من تخوف منها فعدها من طبقة الجن والشياطين فكان اذا تصبح الرجل بمرآها وهو ذاهب لاشغاله يتعوذ منها كما يتعوذ من ابليس وتفاءل شراً كل يومه واذا اتفق وحلت به مصيبة في ذلك اليوم نسبها الى شؤم اللقاء ونحس المقابلة مع المرأة ولكن الحمد لله قد مضى كل هذا اذ اشرقت علينا انوار علوم القرن التاسع عشر فبددت ظلمات الجهل المدلهمة واظهرت حقائقه المهمة معلنة ان للمرأة نفساً كالرجل بلا اشكال ولم اصرح بهذا القول تعرضاً او استنتاجاً بل قد سبقت الكتب المنزلة فاعلنت ذلك واتى العلم محققاً لما بين ايدينا من الموحيات ثم سطع نور البرهان بما اتته المرأة من جليل الفضائل وعظيم الاعمال الدالة على وجود نفس لها ولهذه النفس قوى وافعال ومدارك وهي التي نسميها عقلاً وليس قصدي ان ابرهن على ان هذه القوى الموجودة في نفس المرأة تساوي القوى التي لنفس الرجل لان هذا خارج عن دائرة بحثي وان كان بعض الباحثين تصدوا لهذا الامر فسيولوجياً وبسكولوجياً وبرهنوا على هذه المساواة ولكن اكتفي بالقول ان لها قوى ومدارك عقلية تضارع ما للرجل منها فكم من امرأة قديماً وحديثاً تقدمت في ميدان الحياة فنالت قصب السبق اما في الشجاعة فجان دارك الفرنسوية التي قادت الابطال وهزمت الجيوش الانكليزية مع ماكان لانكليترا من القوة والبطش واما في الحكم والتدبير فهذه بنت جنسنا زينوبيا الشرقية وكاترين الروسية بل تاج النساء وفخرهن فكتوريا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند واما في العلوم فمئات بل الوف من اللواتي تتزين صحف التواريخ والجرائد بذكرهن ورسمهن وانيسنا خير شاهد لمن يطالع صفحاته الاولى فيسلم معي بان للمرأة مدارك عقلية قوية في اي مركز وضعت ولاي عمل اتجهت ومالي